

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

لقد أنزل الله القرآن الكريم بين أظهر مجتمع العربي الذي كانوا مولعاً و متمكناً في مجال الأدب، وكانت العرب في غاية البراعة والإتقان في الأدب. وقد منقوشة في التاريخ أنّ المجتمع العربي قد وصل إلى أعلى الدرجة في الجانب اللغوي. حتّى فتحوا المنتدى عُرف "بأسواق الأدبية" لإيجاد الشعراء البارعين الذين لهم قدرة على نطق بكلام الفصيح، ولا شكّ في فصاحتهم وبلاغتهم<sup>1</sup>.

ولم ينشأ شغف بالأدب في الجزيرة العربية فقط، بل في بعض المناطق الأخرى، كالإغريق الذين ناقشوا منذ القرن الخامس قبل الميلاد عن علم البلاغة اليونانية. وقد اعتبرت البلاغة اليونانية منذ بداية ظهورها علماً مفيداً للتأثير على أذهان السامعين، لأنّ هذا العلم يستخدم في كثير من الخطابة للقادة السياسيين والحريين في المجتمع اليوناني القديم، للنموّ روح الحربيّة والشعب. ولم تُستخدم البلاغة اليونانية في مجال الفنون فحسب، بل في السياسة، والاقتصاد والتعليم كذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Fayyad Jidan, "Perkembangan Ilmu Balaghah". *Imtiyaz: Jurnal Ilmu Keislaman*, Vol. 19, No. 2. (2022), 4, <https://jurnal.staimprobolinggo.ac.id/Imtiyaz/article/download/355/644/1799>

<sup>2</sup> I Nengah Martha, "Retorika dan Penggunaannya dalam berbagai Bidang", *Jurnal PRASI* 6, No.12 (Desember, 2010), 64. <https://ejournal.undiksha.ac.id/index.php/PRASI/article/view/6828>

وقد حاول أحد المستشرقين، وهو لويس عواض (Louwis Awad)، أنه صرح في كتابه "المقدمة في الفقه اللغوي"، في باب مسالك اللوغوس.<sup>٣</sup> ويزعم في كتابه أن لويس عواض يرى العرب لا ينفردون بالتراث اللغوي القديم، إذ أن الحضارات في الشرقية تطوّرت قبل ظهور العرب بزمان طويل. وهذا يشير إلى وجود تأثير أوسع للجذور اللغوية والثقافية القديمة على اللغة العربية.<sup>٤</sup>

ويذكر فكرة أن المفهوم إعجاز اللغوي لقرآني للوحي لا يختلف عن المفهوم اللوغوس في المسيحي. ومع ذلك فإن اللوغوس هو واحد من أهم المفاهيم في البلاغة اليونانية. وكأنه يريد أن يؤكد على الصلة القوية بين البلاغة اليونانية وإعجاز القرآن خاصة من جانب اللغوي. واستنبط بأن إعجاز القرآن نوع من وجوه الضعفي القرآن. وهو يدعي هذا الادعاء لغرض تحريف مفهوم الإعجاز في القرآن وتشويه اللغة العربية والانحطاط من شأن القرآن.<sup>٥</sup>

وأما في عصر نزول القرآن أبرز الله عن وجوه الإعجاز القرآن من كل جوانب، كإعجاز العلمي، وإعجاز التشريعي، وإعجاز البياني. وإن أعظم إعجاز القرآن هو

<sup>٣</sup> Rahardian Kurniawan, "Arabic Language and the Concept of I'jaz al-Qur'an (Kritik Pemikiran Louwis 'Awad)" *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 5,(2021), 162. <https://journal.iaincurup.ac.id/index.php/ARABIYATUNA/article/download/2622/pdf/11348>

<sup>٤</sup> لويس عوض، مقدمة في فقه اللغة العربية (القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص. ١١٣.

<sup>٥</sup> Kurniawan, "Arabic Language and the Concept...", 164.

الإعجاز البياني، لأنّه ينتظم القرآن الكريم كلّهُ، وسوره على اختلافها طولاً وقصرًا. أمّا الوجوه الأخرى من الوجوه الإعجاز فليس الأمر فيها، لأنّ إعجاز العلمي والبشري ليست موجودة لكلّ الآية من القرآن. فلذلك كان الإعجاز البياني أهمّ هذه الوجوه وأهمّها وأتمّها لأنّه عام في القرآن كلّهُ لا تخلو منه سورة على قصرها، بل هو في كلّ آية.<sup>٦</sup> والإعجاز اللغوي تُعرّف بعلم البلاغة التي تعبّر عن جمال اللغة الواردة في القرآن ليجلب المعنى إلى القلب من خلال الاهتمام بملائمة المكان والحال والظروف.<sup>٧</sup> ومن الجوانب المهمّة في الإعجاز اللغوي جمال اللغة العربية وتفرّدّها الذي يعجزه الناس على الإتيان بمثله.<sup>٨</sup> وذلك لأنّ الجمال اللفظ والمعنى في التركيب الجمل والاختيار الكلمات والألفاظ، واستخدام الأساليب اللغوية. وهذا المستوى الرفيع من الفصاحة يجعل القرآن الكريم كتاباً متفوّقاً على الشعر العربي في عصره وعلى غيره من العلوم الأدبية. وهذا هو السبب في أصالة الإعجاز اللغوي التي بقيت إلى يوم الآن.<sup>٩</sup>

<sup>٦</sup> فضل حسن عبّاس، إعجاز القرآن الكريم (الأردن: دار النفائس، ٢٠٠٨) ص. ١٦٠.

<sup>٧</sup> Wahyu Apriadi Batubara, Lembayung Aurandyta dan Harun Al-Rasyid, "Ijaz Lughowi pada Bahasa Al-Qur'an dalam pandangan Ibnu Asyur (Tinjauan pada Kajian Ilmu Balaghah Mushaf Journal: Jurnal Ilmu Qur'an dan Hadist 4, No.1 (April 2023), 156. <https://mushafjournal.com/index.php/mj/article/view/233>

<sup>٨</sup> محمد حسين سلامة، إعجاز البلاغي في القرآن الكريم (القاهرة: دار الأفاق العربية

٢٠٠٢) ص. ٩.

<sup>٩</sup> Batubara, Aurandyta, dan Al-Rasyid. "Ijaz Lughowi pada Bahasa ..., 154.

ودراسة إعجاز القرآن دراسة مهمة في الإسلام سواء كان من الناحية الشرعية أو من ناحية الدراسات اللغوية الدينية. ولا شك أنّ مفهوم إعجاز القرآن من حيث خصوصية لغته يدلّ على القيمة العليا للغة العربية، وهذا أمر أصبح من الأمور الشائعة عند علماء اللغة.<sup>١٠</sup>

فاللغة العربية المستخدمة في القرآن لها أسلوب اللغوي الخاص في نقل المقاصد التي تريد فيها. وملائمتها للظروف النفسية الطبيعية والاجتماعية والسياسية للأمة العربية. فالبلاغة العربية في علم البيان، والمعاني، والبديع، هي العناصر التي تبني جمال وكمال التعبير في اللغة العربية. وإذا كان الأمر يتعلق بالقرآن، فإنّ هذه العناصر هي التي تصدر كمال اللغة والأدب في القرآن.<sup>١١</sup>

وقد أعددت هذه الدراسة لغرض توضيح رأي الدكتور لويس عواض في إعجاز القرآن الكريم المأخوذ من نظرية "اللوغوس". وذلك لأنّ هذا الرأي ناشئ عن عدم فهمه بحقيقة الإعجاز البياني في آية القرآن، بحيث أنّ فهمه لتأثير نظرية "اللوغوس" وعلاقته بالبلاغة القرآنية في فهم أعمق للجوانب البلاغية في القرآن.<sup>١٢</sup>

<sup>10</sup> Ida Latifatul Umroh, "Keindahan Bahasa Al-Qur'an dan Pengaruhnya terhadap Bahasa dan Sastra Arab Jahil", *Dar El-Ilmi: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora* 4, No. 2 (20 October 2017), 5 <https://doi.org/10.52166/dar>.

<sup>11</sup> Batubara, Aurandyta, dan Al-Rasyid, "Ijaz Lughowi pada Bahasa ...", 174.

<sup>12</sup> Rahardian Kurniawan, "Arabic Language and the Consept...", 17.

إنّ البحوث عن سورة الفجر من حيث اللغة، قد بحثت الباحثين عدّة مرات،

منها الرسالة البحث التي كتبها أحمد رفاعي عريف بعنوان *"Isti'arah dalam Al-*

*Qur'an Studi Pemikiran Ibnu 'Asyur tentang Isti'arah dalam Tafsir Tahrir*

*wa Tanwir Surah Al-Fa"jr*. وقد اقتصر الباحثة في هذه الرسالة على جمع الاستعارة

الواردة في سورة الفجر وتحليلها بنظرية لابن عاشور.<sup>١٣</sup>

وتوجد رسالة أخرى عند ابن عاشور وهو *"Kajian Surah Al-Fajr dalam*

*karya Ibnu 'Asyur Analisis Kriteria Penggunaan kata Isti'arah atau Shigah*

*"selain Isti'arah"*، ولكنّ الباحث هذه الرسالة لا يحلّل صيغة الاستعارة فحسب، بل

يحلّل الصيغ غير الاستعارة بنظرية ابن عاشور كذلك.<sup>١٤</sup>

وفي بحث آخر حلّل محمّد طاهر عن مضمون البلاغة في سورة الفجر، وقد كتب

بموضوع "من بلاغة القرآن في سورة الفجر". وقد بحثه في كلّ إعراب ما ورد في السورة

مع تحليل علم البيان والمعاني والبدیع.<sup>١٥</sup>

<sup>13</sup> Ahmad Rifa'i Arip Arip, *Isti'arah dalam Al-Qur'an Tesis Studi Pemikiran Ibnu 'Asyur tentang Isti'arah dalam Tafsir Tahrir wa Tanwir Surah Al-Fajr*, (Jakarta : Institut Perguruan Tinggi Ilmu Al-Qur'an) (2019), 1.

<sup>14</sup> M. Yusriz Shobid Qolbi dan Maulana Nuruddien, "Kajian Al-Fajr dalam karya Ibnu 'Asyur, nalisis kriteria penggunaan kata Isti'arah atau Shigat selain Isti'arah" : *Jurnal Al-Mustafid*, Vol. 2, No. 2, (Juli 2023), 2.

<sup>١٥</sup> محمد الطاهر، من بلاغة القرآن الكريم في سورة الفجر، بکلیّة الدراسات الإسلامية

والعربية، (د. س) ص. ٣.

وبنظر البحوث ما نُحِث في السابق، لم توجد إلى الآن البحث عن مقارنة بين الاعجاز البياني والبلاغة اليونانية في سورة الفجر. وبناءً على خلفية البحث ما سبق بيانها، ستتناول الباحثة عميقاً عن بحث العناصر التي تميّز بين الاعجاز البياني والبلاغة الواردة في بعض الآيات سورة الفجر. لذلك، فإنّ هذا البحث جدير ومهمّ لمناقشته، من أجل دراسة مقارنة حول أساليب اللغة في القرآن الكريم بنظرية إعجاز البياني والبلاغة اليونانية، بهدف اختبار رأي لويس عوض بشأن مفهوم اللوغوس والإعجاز القرآني. ولذلك هذه الدراسة تختصّ بمناقشة إعجاز البياني التي تتضمن في بعض الآيات سورة الفجر كالمجاز أو الاستعارة والتشبيه، والكناية ومقارنتها بمفهوم اللوغوس والفائوس في البلاغة اليونانية.

### ب. تحديد المسألة

ترتكز هذا البحث على مناقشة مباحث إعجاز البياني خصوصاً من علم البيان، في بعض الآيات من سورة الفجر، كالآية ٤، ٧، ٩-١٠، ١٣-١٥، ١٧، ١٩-٢١، والآية ٢٥-٢٧، الذي تتضمن فيها أساليب الاستعارة، والمجاز، والتشبيه، والكناية. ومقارنتها بالبلاغة اليونانية في نظرية اللوغوس والأيثوس. ويمكن صياغة المسألة عن ذلك على نوع سؤال ما يلي: UNIVERSITAS DARUSSALAM

١. ما أوجه التشابه والاختلاف بين اعجاز البياني والبلاغة اليونانية بعض الآيات

في السورة الفجر؟

ج. هدف البحث

١. الكشف أوجه التشابه والاختلاف بين اعجاز البياني والبلاغة اليونانية بعض

الآيات في السورة الفجر.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

أ) تعزيز دور الإعجاز البلاغي الوارد في القرآن الكريم وتفسير الآيات

القرآنية بنظرية الإعجاز البياني و البلاغة اليونانية.

ب) كشف عن سرّ جمال المعنى الإعجاز البياني في الآيات الواردة في سورة

الفجر.

٢. الأهمية العملية

أ) ترحى هذا البحث أن يردّ على رأي المستغربين الذين يحاولون المعنى

من الآيات القرآن واعتباره اقتباساً من البلاغة اليونانية.

ب) إثبات القرآن الذي هو معجزة الله الكبرى، لا يمكن تقليدها لما فيه

من جمال البلاغة.



ج ( تنبيهاً على ضرورة الحذر الشديد في تطبيق النظرية البلاغية اليونانية في تفسير القرآن، وخاصة من حيث البلاغة وجمال تركيب الجملة في القرآن.

#### و. البحوث السابقة

توجد عديد من الباحثون التي تناقشون عن علم البلاغة في بعض علم كالبيان، أو المعاني، والبدیع، وبعضهم يناقشونه في سورة الفجر، أو يأخذ من دراسة علم البلاغة بقضية واحدة من قضايا لعلم البلاغة، كالاستعارة أوالمجاز وغيرهما، وبعضهم يناقشون على جوانب علم البلاغة عموماً، دون أن يقارنها بنظريات لغوية أخرى. وبعض الدراسات على شكل رسائل ودراسات جامعية ومجلات تكون مرجعا للباحثة في كتابة هذا البحث:

١. رسالة البحث التي كتبها وليد عبد الحليم محمد زيد تحت العنوان سورة الفجر دراسة تحليلية فقد تناول فيها تفسير سورة الفجر تفسيراً تحليلياً، وذلك بشرح الألفاظ التي تعرض للأنماط اللغوية والكنيات، وكذلك تقديم المعاني العامة أو التفصيلية قدر الإمكان من خلال بيان دلالات الآيات.<sup>١٦</sup> وقد ناقش الباحث جميع العناصر في التفسير جملة وتفصيلاً، سواء كان من

---

<sup>١٦</sup> وليد عبد الحليم محمد زائد، سورة الفجر دراسة تحليلية، مجلة كلية الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ٢ (٢٠١٨)، ص. ٤.



حيث سبب نزولها، وعلاقتها بالسورة السابقة، ومناقشة الجوانب اللغوية أو البلاغة. فلذلك ستبحث الباحثة في هذه الدراسة عن الاختلافات في وجهة نظر البلاغة اليونانية التي ترتبط غالباً بمضمون البلاغة العربية في القرآن الكريم.

٢. رسالة البحث التي كتبها عبد الله حسن يعقوب بموضوع الصور البيانية في سورة الأنبياء (دراسة وصفية تحليلية)، وهو طالب الجامعة دار السلام كونتور (٢٠٢٣ م). يتناول هذا البحث جوانب علم البيان في سورة الأنبياء، وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية في علم البلاغة خاصة في علم البيان المذكورة التعبيرات التي تتضمن فيها التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية.<sup>١٧</sup> ولم يناقش الباحث عن مقارنتها بالنظرية البلاغة اليونانية.

٣. رسالة البحث تحت العنوان *"Nuansa Balaghi Surah Ar-Rahman Perspektif Wahbah Az-Zuhaili dalam Tafsir Al-Munir"*

التي كتبها محمد مكسون، طالب قسم علوم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، جامعة والي سونغو الإسلامية الحكومية بسيمارانغ (٢٠٢٢ م). كان سورة الرحمن هي الموضوع الرئيسي لبحثه. يستخدم الباحث الدراسة الأدبية مع التحليل

---

<sup>١٧</sup> عبد الله حسن يعقوب، الصور البيانية في سورة الأنبياء (دراسة وصفية تحليلية) (فونوروكو: الجامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢٣)، ص. ١.

الوصفي في دراسة سورة الرحمن من جانب البلاغة. وينتج هذا البحث عن وجهة النظر لوهبة الزحيلي في تحليل جوانب البلاغة في سورة الرحمن في كتابه التفسير المنير، وبحثها عن آثار جوانب البلاغة على نفوس السامعين كذلك. فإنَّ أوجه البلاغة في تفسير القرآن الكريم هو وسيلة لفهم أسرار المعنى الآيات الواردة فيها.<sup>١٨</sup> وقد اختصت هذه الدراسة بمناقشة سورة الرحمن، ولم يأخذ إلاّ برأي مفسر واحد، هو وهبة الزحيلي ولإبراز التجديد في هذا البحث، ستُبحث الباحثة عن مضمون البلاغة في علم البيان والمعاني والبديع في سورة الفجر، ومقارنتها بالبلاغة اليونانية، لإبراز أوجه التشابه والاختلاف في البلاغة العربية والبلاغة اليونانية.

٤. رسالة البحث بعنوان *"Isti'arah dalam Al-Qur'an Studi Pemikiran Ibnu*

*'Asyur tentang Isti'arah dalam Tafsir Tahrir wa Tanzwir Surah Al-"Fajr*

التي كتبها أحمد رفاعي عريف، طالب جامعة علوم القرآن بجاكرتا (٢٠١٩ م)، استخدمه منهج التحليل الوصفي من حيث قام الباحث بتصنيف الآيات التي تحتوي على الاستعارة وتفسيرها ثم يقارنه بآراء المفسرين. فيستنتج أنّ في سورة الفجر حوالي ٧ آيات تحتوي على الاستعارة ويقارنها بأربعة آراء المفسرين منها،

---

<sup>18</sup> Muhammad Mahsun, *Skripsi Nuansa Balaghi Surah Ar-Rahman Perspektif Wahbah Az-Zuhaili dalam Tafsir Al-Munir*, (Semarang : Universitas Islam Negeri Walisongo Program Studi Ilmu al-Qur'an dan Tafsir Fakultas Ushuluddin dan Humaniora, 2023), 2.

تفسير الكشاف للزمخشري، والمحزر الوجيز لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، وروح المعاني للألوسي. ولكن لا يوجد أي مفسر الذي يساوي تفسير ابن عاشور. لذا يمكن أن نستنبط أنّ مفهوم الاستعارة في النظرية ابن عاشور أبرز وأخص عن غيره، لذا سمي بالاستعارة الممتازة.<sup>١٩</sup> مهما اتخذ الباحث نفس السورة وهو سورة الفجر، إلا أنّ هذا البحث استخدمه قاعدة من علم البيان وهي الاستعارة، ولإظهار الفرق بين هذا البحث و البحث الذي سيتناوله الباحثة، أنّها يشمل على جميع مباحث لعلم البلاغة، ويقارنها بالبلاغة اليونانية. وذلك لإظهار أوجه التشابه والاختلاف في البلاغة العربية على البلاغة اليونانية في القرآن الكريم.

٥. رسالة البحث كتبها سيد شهزاد *"Rhetorical Analysis of Surah An-Naba"*

*of the English Translates Version by Muhammad Mamaduke Pickthall* أنّه

يحاول في إبراز بعض الأساليب البلاغية اليونانية المستخدمة في سورة النبأ، بترجمة الإنجليزية لمحمد مرمدوك بيكتال. ويهدف هذا البحث إلى معرفة الأجهزة البلاغية اليونانية المستخدمة في الترجمة الإنجليزية، وذلك لفهم نتيجة الحقيقي الوارد في نصوص الآية. الإيثوس (Ethos)، والفائوس (Phatos)،

---

<sup>19</sup>Ahmad Rifa'I Arip, *Isti'arah dalam Al-Qur'an Tesis Studi Pemikiran Ibnu 'Asyur tentang Isti'arah dalam Tafsir Tahrir wa Tanwir Surah Al-Fajr*, (Jakarta : Institut Perguruan Tinggi Ilmu Al-Qur'an PTIQ, 2019), 1.

واللوغوس (Logos)، وكايروس (Kairos).<sup>٢٠</sup> وتناقش هذه المقالة في التحليل البلاغي المأخوذ من الترجمة الإنجليزية لسورة النبأ، فلذلك كان نتائج التحليل تختلف كثيرًا عند مقارنتها بالجوانب البلاغة العربية. وأنّ الباحثة يستعين في تحليله بنظرية البلاغة اليونانية أيضاً، إلّا أنّ فيه اختلاف السورة وهو سورة الفجر، وسيقارن الباحثة هذا التحليل بالبلاغة العربية، لتمييز هاتان نظرتان.

### ز. الإطار النظري

الأساس النظري في هذا البحث هو النظرية التي يتم وضعها من خلال استعراض الأدبيات وترتيبها لحلّ مشكلات البحث وصياغة الفرضيات. ويجب على الباحثة توضيح أساس تفكيره من خلال اختبار وتحديد الدراسة، لأنّ الإطار النظري هو الخلفية والأسلوب الذي ستستخدمه الباحثة. واستخدمت الباحثة دراسة الإعجاز اللغوي في علم البلاغة لتحليل موضوع البحث. فإنّ الإعجاز اللغوي هو التفسير الذي يبنى على قواعد النحو والبلاغة، ومناسبة السياق راجعا إلى اللغة العربية.<sup>٢١</sup> وقد اختصّت الباحثة في بحثها بواحد من العلوم البلاغة الثلاثة وهو علم البيان أو المعروف في علوم التفسير بإعجاز البياني. وبمقارنته بالبلاغة اليونانية

<sup>20</sup> Javed Hussain, "Rhetorical Analysis of Surah An Naba of the English Translated Version by Muhammad Marmaduke Pickthall", *International Journal of English Linguistics* 10, No. 5, (22 Juli 2020), 240, <https://doi.org/10.5539/ijel.v10n5p240>.

<sup>٢١</sup> محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٠) ص. ٣٩٨.

فيشمل هذا البحث علم البلاغة اليونانية كذلك. وكتبت الباحثة في إعدادها بمنهج التحليلي والمقارن. يُبدأ بتحليل بعض الآية في سورة الفجر من حيث النظريتين اللغويتين، وهما البلاغة العربية المحتوي على المجاز، والاستعارة، والتشبيه، والكناية والبلاغة اليونانية من حيث مضمون اللوغوس والفائوس فيها. ثم يقارن نتائج التحليل بين النظريتين لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف إذا استعملتا في تفسير الآية القرآنية.

إنّ بلاغة القرآنية في مرتبة الأعلى عند علم البلاغة. لأنها لا تقتصر على فهم اللفظ أو المعنى فحسب، بل تحصل إلى درجة ربط المعنى بالقلب وبجسّن البيان أو التصوّر.<sup>٢٣</sup> وبالإضافة إلى مناقشة الآية القرآنية من حيث إعداد البياني، كثيرا ما تبحث الدراسات اللغوية في الآية القرآنية بالنظريات البلاغية اليونانية. فالبلاغة في السياق اليوناني القديم هي فنّ الإقناع من خلال استخدام اللغة. وقد عرّف أرسطو بأنها قدرة على رؤية ما يمكن أن يكون مقنعا في كل أحوال. وتتضمّن البلاغة اليونانية أربعة جوانب رئيسية، وهي الإيثوس (Ethos)، والفائوس (Phatos)، واللوغوس (Logos)، وكايروس (Kairos).<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٣</sup> فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم .... ص. ١٣٠.

<sup>23</sup> Hussain et al., "Rhetorical Analysis of Surah An Naba of the English Translated Version by Muhammad Marmaduke Pickthall", *Internasional Journal of English Linguistics*. Vol. 10, No. 5 (Pakistan : Canadian Center of Science and Education, 2020), 43

وهذا العلم هو مصدر المقبض للمجتمع الأوروبي في قراءة المؤلفات الأدبية إلى أن بلغ العصور الوسطى. وظنّ بعض المستغربين أنّ دراسته يشبه بدراسة إعجاز اللغوي ما اشتملت في القرآن الكريم. فإنّ هذا البحث ينبغي أن يكون ملاحظة الخاصة لطلاب علوم القرآن والتفسير، لأنّ دراسة الآيات القرآنية باستخدام البلاغة اليونانية دون الاستناد إلى معرفة الدقيق بعلم البلاغة العربية، يمكن أن تؤدّي إلى تفسيرات ما لا تتفق بمفهوم معاني القرآن الحقيقي.

وبعبارة بسيطة، تعرّف البلاغة اليونانية أنّها أداة لملائمة الكلام والنطق وفقاً للموقف والسياق الذي يتمّ فيه إنتاج النص وإصداره. وبعبارة أخرى كان البلاغة اليونانية تشمل على كلّ جوانب الكاملة للنص فيما يتعلّق بسياقه والعوامل المؤثرة في الموضوع الحال. وهذا ليس من الحديث، ولكنّ استخدامه، وتطبيقه، وتطويره وتعديله مستمراً إلى الآن؟.

وقد اتّسع استخدام علم البلاغة في القرآن الكريم في كثير من الآيات، وأنّه من دراسة العناصر الأدبية واللغوية. لذا تهتمّ الباحثة بدراسة المقارنة بين النظريتين في بعض الآيات سورة الفجر.

<sup>24</sup> Aristoteles, *Retorika (Seni Berbicara)* (Yogyakarta: Basabasi, n.y), 140.

## ح. منهج البحث

لابدّ في كتابة البحوث العلمية من المنهج الواضح للحصول على نتائج دقيقة وموجّهة، لأنّ هذا المنهج هو وسيلة لحلّ المشكلات في البحث عن الحقيقة العلمية القائمة على أساس علمية، ومنطقية، وموضوعية، ونقدية، ونظرية، وتجريبية ومنهجية.<sup>٢٥</sup> ولذلك فإنّ تحديد المنهجية في البحث هي الخطوة الأولى للباحثة للحصول على المعرفة والحقائق العلمية في هذا البحث، فالمنهجية التي تتبعها الباحثة في إجراء البحث ما يلي:

### ١. نوع البحث

للحصول على الحقائق المرسومة يعتمد هذا البحث على الدراسة المكتبية (Library Research).<sup>٢٦</sup> الذي هي عبارة عن دراسة نظرية بطريقة جمع الحقائق والبيانات من خلال المواد المكتوبة كالكتب التراث، والمجلات/ والرسالة البحث المختلفة والمتعلقة بموضوع البحث.

### ٢. مصادر البحث

المصادر التي استخدمتها الباحثة تتكوّن من عدّة المصادر التي تنقسم إلى المصادر الأساسية والمصادر الثانوية :

<sup>25</sup> Muhammad Soekarni, *Metodologi Penelitian Bidang Ilmu Pengetahuan Sosial bagi Peneliti Pemula* (Jakarta: LIPI Press, 2017), 46.

<sup>26</sup> Nasrudin Baidan dan Erwati Aziz, *Metodologi Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2016), 28.



## أ) المصادر الأساسية

اتخذت الباحثة من عدة كتب التفسير بلون اللغوي ليكون المرجع الأساسي

في هذا البحث :

- ١) التفسير البياني للقرآن الكريم، لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ
- ٢) التفسير التحرير والتنوير، لإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور
- ٣) التفسير الكشاف عن الحقائق وعوامض التنزيل، لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري

## ب) مصادر الثانوية

وهي مصادر البحث التكميلية من المصادر الأساسية، وكان وجوده لتسهيل الباحثة في تحليل جوانب إعجاز البياني والبلاغة اليونانية الواردة في بعض الآية سورة الفجر، والمقارنة بينهما. ويمكن أن تكون مصادر الثانوية على شكل كتب ما يلي :

- ١) أسرار البلاغة ، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي
- ٢) الجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، لأحمد الهاشمي
- ٣) إعجاز البلاغي في القرآن الكريم، لمحمد حسين سلامة
- ٤) الشامل في بلاغة القرآن، لعفيف الدين دمياطي رحلي إندونيسيا

- ٥) إعجاز القرآن الكريم، لفضل العباس

### ٣. أسلوب تحليل البيانات

استخدمت الباحثة ثلاثة المناهج تحليلًا لموضوع بحثها كما يلي :

#### ١. المنهج الوصفي

هذا المنهج هو منهج يهدف لتوضيح الصفة وشرح الطبيعة، بجمع الحقائق المؤثرات بين المعاني ثم ترتيبها ترتيباً منطيقياً، للوصول إلى النتيجة البحث.<sup>٢٧</sup> واستخدمت الباحثة هذا المنهج لشرح أنواع الإعجاز القرآن خاصة في أعظم الإعجاز وهو إعجاز البياني، وأنواع المفاهيم للبلاغة اليونانية.

#### ٢. المنهج التحليلي

هذا المنهج علمي المستفاد في شرح كل النواحي من جميع التفسير والبيان من المعاني في آيات القرآن. وذلك بجمع منهجي للبيانات التي تم الحصول عليها حيث يسهل فهمها وإبلاغ النتائج. يتم تحليل البيانات من خلال تنظيم البيانات ووصفها وترتيبها في أنماط واختيار ما هو مهم وما سيتم دراسته، والخروج باستنتاجات مقبولة لدى الكثيرين.<sup>٢٨</sup> واستخدمت الباحثة هذا المنهج تحليل في بعض الآية سورة الفجر لإبراز مضمون إعجاز البياني والبلاغة اليونانية.

#### ٣. المنهج المقارن

<sup>27</sup> Muh. Hasan Ridwan, *Metode Penelitian Tafsir* (Surabaya: Dunia Ilmu, 1997), 14.

<sup>28</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Penerbit Alfabeta, 2013), 244.

هذا المنهج هو منهج يقوم على المقارنة بين شيء له نفس الخصائص، وغالباً ما يستخدمه للمساعدة في شرح مبدأ أو فكرة ما. ويطبق هذا المنهج في التفسير القرآن بمقارنة المفاهيم أو الأفكار أو النظريات أو المناهج.<sup>29</sup> ويتم ذلك لوجود جوانب مثيرة للاهتمام بالمقارنة، كمثل جوانب التشابه والاختلاف، والخصائص والتفرد، والمقارنة بين المفاهيم والأفكار.<sup>30</sup> فلذلك، استخدمت الباحثة هذا المنهج لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في نتائج التحليل الاعجاز البياني والبلاغة اليونانية في بعض الآية سورة الفجر.

#### خ. تنظيم كتابة البحث

نظمت الباحثة هذا البحث بجمع وصف الرسالة بشكل منهجي من أجل تسهيل فهم شامل. فتم تأليف مناقشة منهجية مقسمة إلى أربعة أبواب مما يلي :

الباب الأول : يحتوي على مقدمة لمحة عامة عن محتويات البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومراجعة الأدبيات المحتوي على البحوث السابقة في شكل كتب أو رسائل البحث، ومناهج البحث في شكل معلومات عن المناهج المستخدمة في البحث، وخطة الكتابة البحث لتوضيح ترتيب المناقشة.

<sup>29</sup> Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2014), 132.

<sup>30</sup> Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an dan Tafsir...*, 135.

**الباب الثاني :** استخدمت فيه الباحثة المنهج الوصفي في عرض تاريخ نشأة علم

البلاغة العربية والبلاغة اليونانية وتطوّرهما، وما تضمّنته من مناقشة

نظريتهما. ويشتمل هذا المبحث ثلاثة فصول فرعية، ففي الفصل

الفرعي الأول يبحث عن تاريخ نشأة علم البلاغة وتطوره، ومناقشة

أنواع علم البلاغة. وفي الفصل الفرعي الثاني تُرُحِت تاريخ البلاغة

اليونانية وتطوّرها. وفي الفصل الفرعي الأخير، تتمّ بشرح المضمون

العام في سورة الفجر من حيث لأسباب نزولها وعلاقتها بالسورة

السابقة وما تضمّنته من الحكم.

**الباب الثالث :** وقد كتبت في هذا الباب مجمل المناقشة الأصولية أو الأفكار الأساسية

المشتقة من موضوع البحث بتحليل الآيات في سورة الفجر. وينقسم

هذا الباب إلى ثلاثة فصول فرعية : تقوم الباحثة في الفصل الفرعي

الأول بكشف أوجه البلاغة القرآنية كعلم المعاني، والبيان، والبيدع

على الآيات الواردة في سورة الفجر، وفي الفصل الفرعي الثاني يكشف

أوجه البلاغية اليونانية المحتوي على الإيثوس، والفاثوس، واللوغوس،

والكايروس الواردة في سورة الفجر، وفي الفصل الفرعي الأخير ستقارن

الباحثة بين نتيجتي تحليل الآيات في نظرية علم البلاغة العربية

واليونانية، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف.

الباب الرابع : الخاتمة. التي تضمّنت فيها استنتاج البحث من الباحثة والاقتراحات

أو الانتقادات حول إمكانية الاستفادة من نتائج البحث ولأساس من

البحوث المقبلة.

